

81 من 05 I الحديث الثامن عشر I الأربعون النووية I الشيخ د.

عثمان الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع - [00:00:00](#)

سيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح. نعم هذا الحديث ان شاء الله ان هو حديث حسن اخرجه الترمذي واحمد - [00:00:20](#)

وغيرهما من اهل العلم يعني المحدثين وفيه وصية او لنقل ثلاث وصايا من النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلم. ثلاث وصايا الوصية اربع كلمات فقط اتق الله - [00:00:44](#)

حيثما كنت اتبع السيئة الحسنة تمحها خالق الناس بخلق حسن ثلاث وصايا من النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث جمل الجملة الاولى اتق الله حيثما كنت يوصي ابا ذر ويوصي معاذ - [00:01:06](#)

رضي الله عنهما والوصية ليست لهما خاصة وانما هما يبلغان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام لكل زمان لكل مكان لكل احد اتق الله حيثما كنت هذه الوصية وصية التقوى هي وصية الله للاولين والآخرين - [00:01:26](#)

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله هذي وصية الله الاول واليوم الاخر يا ايها النبي اتق الله وصية الله للخلق كلهم طلب التقوى والتقوى هو ان يجعل الانسان وقاية بينه وبين النار. او بينه وبين عذاب الله - [00:01:48](#)

اجعل وقاية شيئا يقيه عذاب الله. ما الذي يقيه عذاب الله؟ الايمان الاعمال الصالحة الابتعاد عن المكفرات والمنغصات يبتعد عنها هذه هي التقوى ولذا لما سئل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن التقوى - [00:02:09](#)

قال في اربع الخوف من الجليل سبحانه وتعالى والعمل بالتنزيل شرع والرضا بالقليل الزهد والاستعداد ليوم الرحيل اربعة امور هي التقوى ولو طبقت هذا على واقعنا اليوم لانني رأيت فعلا هذا يريحك تماما - [00:02:31](#)

الخوف من من الله العمل بالكتاب والسنة الرضا بالقليل في هذه الدنيا عدم الطمع والجشع حب ما في ايدي الغير والشح وما شابه الرضا بالقليل راضي بالقليل دار ممر هذه وليست دار مقر - [00:02:59](#)

ثم الاستعداد اليوم من رحيل العمل للآخرة هذه اربعة امور اذا فعلها الانسان كان من المتقين ولما سئل ابو هريرة وابن مسعود وغيرهما وابي مشهور عن هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم - [00:03:21](#)

وعمر بن الخطاب سئل عن التقوى فقالوا هل مشيت في طريق فيه شوك قال طبعي نعم مرت في ظرف قال ماذا فعلت؟ ماذا صنعت؟ قال شمريت وحذرت شمريت الثياب حتى ارى طريقي حتى لا اقع على الشوك - [00:03:43](#)

وحذرت بوضع القدمين حتى لا ادوس على الشوك قلت هذا التقوى هذه هي التقوى التشمير على بالطاعة والحذر من الوقوع في المعاصي هذه هي التقوى ان يشمر الانسان في طاعة الله وان يحذر من الوقوع - [00:04:03](#)

في معصية الله هذه التقوى التقوى اذا هي وصية الله للاولين والآخرين وباختصار تقوى الله تبارك وتعالى فعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر سبحانه وتعالى فعل الواامر واجتناب النواهي هذه هي التقوى - [00:04:21](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسل جيشا او سرية او سافر اصحابه دائما يأمرهم ويذكرهم بتقوى الله اذا جعل اميرا على

سرية قال اوصيك ومن معك بتقوى الله - 00:04:41

وان تتقي الله في الناس الذين معك هذه وصية النبي صلى الله عليه واله وسلم قيل لرجل عند موته اوصنا يعني قبل ان تموت

اوصنا قال اوصيكم بخاتمة سورة النحل - 00:04:58

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذه المعية معية خاصة للمتقين والمحسنين وهذه المعية معية نصره ومحبة وتأيد

وتوفيق من الله تبارك وتعالى للمتقين. جعلنا الله واياكم منهم - 00:05:24

قوله اتق الله حيثما كنت حيثما كنت تشمل الزمان والمكان حيثما كنت مكانا وحيثما كنت زمانا فالانسان دائما يجعل تقوى الله تبارك

وتعالى بين عينيه. وهو كما صاغها الشاعر خل الذنوب صغيرها - 00:05:47

وكبيرها ذاك التقى واصنع تماش فوق ارض الشوك يحذر ما يراه، لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى فهذه التقوى ان الانسان

يحذر من ان يقع في الذنوب الوصية الثانية قال واتبع السيئة الحسنة تمحها - 00:06:13

اتبع السيئة الحسنة كل ندو خطأ يقول الله جل وعلا انكم تخطنون بالليل والنهار من الذي يقول خالقنا بارئنا العالم بنا اعلم احد بنا هو

الله جل وعلا هو خالقنا - 00:06:45

هو يعلم هذه النفس البشرية يقول تخطنون بالليل والنهار والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ابن ادم خطأ وليس يخطئ خطأ

والله جل وعلا يقول تخطنون بالليل والنهار. ما يدل على ما يدل على كثرة الخطأ - 00:07:07

وكل انسان ادري بنفسه والناس يتفاوتون في ذلك بين مستقل ومستكثر وبين صغيرة وكبيرة. الناس يتفاوتون في هذه الاخطاء والله

تبارك لعلمه بنا اننا نخطئ بالليل والنهار جعل لنا باب المغفرة مفتوحا على مصراعيه - 00:07:28

قال فاستغفروني اغفر لكم سبحانه وتعالى والنبي يقول صلى الله عليه وسلم وخير الخطائين التوابون ولو انهم اذ ظلموا انفسهم

جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا - 00:07:50

والله جل وعلا يقول ان عصيتم توبوا الى الله تبارك وتعالى فهذا هو الواجب ان الانسان يتوب بعد المعصية لكن هنا جاء بامر زائد

على التوبة زاد عن التوبة زيادة على التوبة. وهذا انما يكون - 00:08:06

بالخاصة جعلنا الله واياكم منهم. وان لا تكتفي بالتوبة وان كانت التوبة حسنة وقد اتبعها هذه السيئة لكن يقول اهل العلم لا لا تكفي

التوبة حتى تأتي بعد التوبة بحسنة - 00:08:33

اتبع السيئة الحسنة تمحها افعل صالحا افعل خيرا قدم خيرا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقيت امرأة في الطريق

فقبلتها. امرأة اجنبية ما تصير له ما تحل له - 00:08:53

قبلها فندم وهكذا دائما الانسان المسلم مجرد ان تذهب يعني لذة المعصية بفعلها يأتيه الندم مباشرة ولذلك يقول لا خير في لذة من

بعدها سقر فالمسلم على طول بمجرد ان يغفل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزنّي الزاني حين يزنّي - 00:09:12

وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو ولا يشرب حين يشربه وهو مؤمن في وقت يصير فيه غفلة فيقع في المعصية ثم ينتبه

فيشعر بالندم وبعضهم يبكي على نفسه لما وقع - 00:09:41

منه يقول لا لا يكفي هذا وان كان هذا مطلوبا ندم الندم توبة بل من شروط صحة التوبة الندم ان يندم وان يعزم على الا يأتيها وان

يقلع هذه شروط التوبة - 00:09:57

طول صحتها هذا الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له لقيت امرأة في الطريق فقبلتها فسكت عنه النبي صلى الله عليه

وسلم حتى صلى العصر فقال اين الرجل؟ اين السائل - 00:10:13

فاتاه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قلت؟ قال كذا وكذا هل صليت معنا العصر قال نعم قال اذهب فقد غفر الله لك ثم قرأ

عليه واقم الصلاة - 00:10:33

طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ففرح بها الرجل فرحا شديدا وقال الي خاصة انا هذه

الاية لي انا؟ قال لا للناس كافة فهذا الرجل فعل معصية - 00:10:51

وهي تقبيل امرأة اجنبية ثم تاب وجاء نادبا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو له ما وقع منه فالنبي تركه حتى فعل طاعة واي

طاعة الصلاة الوسطى صلاة العصر - [00:11:13](#)

خلف من؟ خلف النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تصور كم ترتب عليه من اجر لو قد تكون في مسجد الرسول بعد بالف صلاة طيب

فقال له اذهب فقد غفر الله لك - [00:11:33](#)

فلنحرص دائما اننا اذا زلت القدم ان نعدل الميزان مع التوبة النفع على طاعة اي معصية كبرت صغرت افعل طاعة صلي ركعتين

تصدق سبح كبر هلل صم يوما اقرأ اه وجها - [00:11:48](#)

اقرأ سورة اه بر والديك احسن الى جارك احسن الى يتيم ادع الى الله اطيع كتابا اطيع مصحفا سو خير اعمل خيرا اعمل خل صلح

ركعتين اي اي خير اعمل اي خير - [00:12:18](#)

بحيث يعوض عنك او تعوض به هذه المعصية ان القلوب عبارة عن صفحة تنكت فيها النكت السوداء والنكت البيضاء اللي هي

المعاصي والطاعات فاذا فعل الانسان المعصية نكت نكتة سوداء ما المطلوب؟ المطلوب انك تتوب حتى تزول هذه النقطة. طيب ضع

ايضا نقطة بيضاء - [00:12:37](#)

ضع نقطة بيضاء حتى اه تثقل ميزان الحسنات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره من مثقال ذرة شرا يرى فمن ثقلت موازينه ومن خفت

موازينه نعم قال وخالق الناس بخلق حسن هذا هو او هذه هي الوصية الثالثة - [00:13:05](#)

خالق الناس بخلق حسن يعني خلق طيب تعامل مع الناس معاملة طيبة اي يقوم بحقوق الله وحقوق نفسه وحقوق الناس يقول اهل

العلم كل وصية في جانب اتق الله حيثما كنت اي فيما بينك وبين الله - [00:13:31](#)

اتبع السيئة الحسنة تمحها فيما بينك وبين نفسك خالق الناس بخلق حسن فيما بينك وبينه الناس يعني عالج ثلاثة امور من خلال هذه

الوصايا الثلاث علاقتك مع الله علاقتك مع نفسك علاقتك مع - [00:13:55](#)

الاخرين قال وخالق الناس بخلق حسن. وقد جاء في الحديث اكمل الناس ايمانا احسنهم اخلاقا اكمل الناس ايمانا احسنهم

اخلاقا عندما تأتي الى موضوع الاخلاق موضوع واسع جدا يعني - [00:14:13](#)

كل خلق يحتاج الى محاضرة الناس تتكلم فيه او كتيب يؤلف في هذا الخلق اه عبدالله بن المبارك رحمه الله تبارك وتعالى اختصر هذا

قال الخلق الحسن هو بذل الندي - [00:14:35](#)

وكف الاذى وطلاقة الوجه قال الحمد لله اختصر لنا الخلق الحسن بذل الندي كف الاذى طلاقة الوجه بذل الندي الكرم بذل صدقات

مساعدات قروض اه هبات اه يعني مساعدة الناس بذل الندي - [00:14:58](#)

ترامب ضيف اي اي بذل الندي كفوا الاذى لا يتم الى الناس منك الا الخير لا يصل اذاك الى الناس ابدا لا تؤذي احدا كف اذاك كف الاذى

ثم ما بقى الطلاقة الوجه - [00:15:27](#)

ليكن وجهك طلقا وقد جاء في الحديث تبسمك في وجه اخيك صدقة كن كذلك وبذلك تنال الخيرات العظيم والله المستعان -

[00:15:51](#)